اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 | رقم العـدد: 15899 | رقم الصفحة: 4 | مسلسـل: 26 | رقم القصاصة: 1

الخطاب الملكي للأمة:

اعتزاز بالأمن.. تمسك بالوسطية وارتقاء بالتعليم.. تأكيد على رفاه المواطن

خاطب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأمة أمس من على منبر مجلس الشورى، مستعرضا سياسات البلاد الداخلية والخارجية، وتطلعات قائد البلاد المستقبلية لوطن يحظى بمكانة متقدمة وقوية على المستويين الدولي والإقليمي.

وأكد الخطاب الملكي على تمسك سياسة البلاد بمبدأ الشورى الذي اعتمده الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن، منذ توحيده للبلاد، مرتكزة على الوسطية والحوار والتعايش.

وبدا جليا في الخطاب السنوي الحكمة والنظرة المتأنية في سياسة البلاد داخليا وخارجيا، مع صراحة في تشخيص الواقع والتداعيات التي تعرضت لها المنطقة في ظل سياسة سعودية ثابتة شكلت طوق النجاة للمملكة وجنبتها الوقوع في المخاطر، في ظل استمرار خطتها التنموية.

«عكاظ» - الرياض

وأكد الملك على ترسيخ قواعد الأمن، مثمنا نجاحات الأجهزة الأمنية في التصدي لمعتنقي الفكر الضال والفئة المنحرفة من المتشددين والإرهابيين، وواصفا الضربات الاستباقية بالنجاحات المتتالية.

وأعلن خادم الحرمين الشريفين عن ألمه لما حدث في حدود الوطن الجنوبية من اعتداء على التراب السعودي، مؤكدا فخره بأبنائه المقاتلين وبسالتهم وبالوقفة الصلبة في وجه العدوان المشين وصد المعتدين وتأمين وتطهير حدود الوطن، مترحما على شهداء الوطن، مثمنا الوقفة الإقليمية والدولية مع المملكة.

وشدد الخطاب الملكي على استمرار تبني خطاب إسلامي يرتكز على الحوار والتسامح وتقريب وجهات النظر وإزالة سوء الفهم ونبذ مظاهر الخلاف والعداء، ومواصلة برنامج الحوار بين أتباع المذاهب والأديان.

وتطرق خطاب الملك السنوي إلى الملفات الخليجية المشتركة في الشؤون الاقتصادية، على رأسها الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي.

وتعمق خادم الحرمين الشريفين في الشأن المحلي متحدثا عن سياسة للـ ٢٠ عاما المقبلة، تضع رفاه المواطن السعودي على رأس أولوياتها أخذة في الاعتبار الأجيال المقبلة.

وبرز شأن التعليم في الخطاب الملكي، إذ تطرق إلى إطلاق جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ثول، وارتفاع عدد الجامعات إلى ٢٥ مع التوسع في برنامج الابتعاث.

وتضمن الخطاب الملكي استعراض مشروع الملك عبدالله لتطوير القضاء، بما يتواءم والمرحلة التي تمر بها المملكة واستشراف المستقبل.

وثمن الملك عبدالله دور المرأة في المجتمع، مستشهدا بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وطاقمها الإداري والأكاديمي، لافتا إلى أن المرأة السعودية حققت رقيا وتقدما معرفيا وثقافيا.

وأكد خادم الحرمين الشريفين على استمرار سياسة المملكة النفطية والتعاطي بعقلانية واعتدال وحكمة مع السوق العالمية، وثبات سياسة المملكة المالية رغم الهزة الاقتصادية العالمية.

وخلص الخطاب الملكي السنوي إلى جهود المملكة على المستوى العربي والإسلامي والدولي في رأب الصدع بين المتخاصمين وتعزيز الترابط العربي والإسلامي وثبات مواقف البلاد مع القضايا العربية المحورية على رأسها القضية الفلسطينية.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 2

الحوار والوسطية

إن دين الإسلام دين الحوار والوسطية والتعايش، ومن الحوار انبثق مبدأ الشورى، هذا المبدأ الرباني الذي أكد عليه القرآن الكريم في أكثر من آية، وجعله أساسا مهما من أسس الحكم في الإسلام. ومن هذا المنطلق حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - على إنشاء مجلس الشورى، حيث يجري تحت قبته الحوار والنقاش بشأن القضايا التي تعنى بالوطن والمواطن.

عين متأنية

نلتقي سنويا تحت قبة مجلس الشورى، للنظر بعين متأنية، وعقل منفتح إلى أهم الأعمال التي قامت بها حكومتكم على الصعيدين الداخلي والخارجي، من أجل استلهام العبر، واستشراف المستقبل، ومن أجل حماية الوطن ومكتسبات المواطن من تداعيات خطيرة ألمت بالمنطقة. وقد كان لحكومتكم جهود استطاعت من خلالها التعامل مع تلك التداعيات الإقليمية والدولية بحكمة وبصيرة نافذتين، جنبت البلاد الوقوع في المخاطر وحافظت على المكتسبات وواصلت مسيرة التنمية.

محفز للعطاء

منذ التقيتكم عند افتتاح أعمال السنة الأولى من الدورة الخامسة لمجلس الشورى في شهر ربيع الأول من السنة الماضية، وحكومة المملكة العربية السعودية تسعى إلى تنفيذ سياسة شاملة تغطي ميادين عدة، داخلية وخارجية. ونشكر الله - سبحانه وتعالى - أن وفقنا للوصول إلى نتائج إيجابية، تلمسونها وتشاهدونها على أرض الواقع. وهذا لا يعني الرضا المطلق، بل هي محفز لعطاء أفضل لا نرجو منه غير رضا الله - سبحانه وتعالى - ثم خدمة هذا الوطن وأهله.

ترسيخ الأمن

في الشأن الداخلي.. واصلت الحكومة جهودها لترسيخ الأمن، ومن أبرز الجهود في ترسيخ قواعد الأمن، ما تقوم به الأجهزة الأمنية من نشاط ملحوظ في التصدي لذوي الفكر الضال والفئة المنحرفة من المتشددين والإرهابيين، وتشهد الساحة الأمنية - ولله الحمد - نجاحات متتالية وتحركات استباقية، وسوف يتواصل العمل الأمني - بإذن الله - لإفشال كل المخططات الإرهابية واستئصال شأفة الفئة المنحرفة، وتجفيف منابع الإرهاب.

حدودنا الجنوبية

لقد ألمنا ما تعرضت له المملكة من اعتداء على حدودها الجنوبية من بعض المتسللين المعتدين، حيث وقفت المملكة - بتوفيق الله - بصلابة في وجه هذا العدوان المشين، وتمكنت - بحمد الله - من صد المعتدين ودحرهم وتأمين الحدود وتطهيرها.

وفي إطار الاطمئنان على ما حققته قواتنا العسكرية من انتصارات، قمنا بجولة تفقدية للمواقع العسكرية الواقعة على خط المواجهة، تم خلالها اللقاء بأبنائنا المرابطين على جبهة القتال، وتهنئتهم بما حققوه من انتصارات. وفي هذا الصدد - تجدر الإشادة ببسالة أبنائنا أفراد القوات المسلحة وجميع أبنائنا أفراد القطاعات العسكرية الأخرى المشاركة في دحر هذا العدوان، وندعو الله بالرحمة والمغفرة للشهداء، وبالصحة والعافية للمصابين والجرحى.

ونظرا إلى ما سببته هذه الاعتداءات من نزوح لكثير من المواطنين عن قراهم الواقعة على الشريط الحدودي، فقد أمرنا بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية يتم تسليمها في أقرب وقت ممكن لإخواننا وأبنائنا النازحين إلى مراكز الإيواء في منطقة جازان.

والمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا تقدر وبكثير من الامتنان مواقف أشقائها في الدول العربية والإسلامية ومواقف الدول الصديقة بصفة عامة، وموقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة خاصة تجاه هذا الاعتداء، ذلك الموقف الذي عبر عنه البيان الختامي للمجلس الأعلى في دورته الثلاثين المنعقدة في دولة الكويت الشقيقة.

ولا يفوتنا أن نشيد بما أسفرت عنه هذه الدورة من تقدم إيجابي في عدد من الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال مثل الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي والربط الكهربائي ودراسة الجدوى الاقتصادية لسكة الحديد بين دول المجلس.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 3

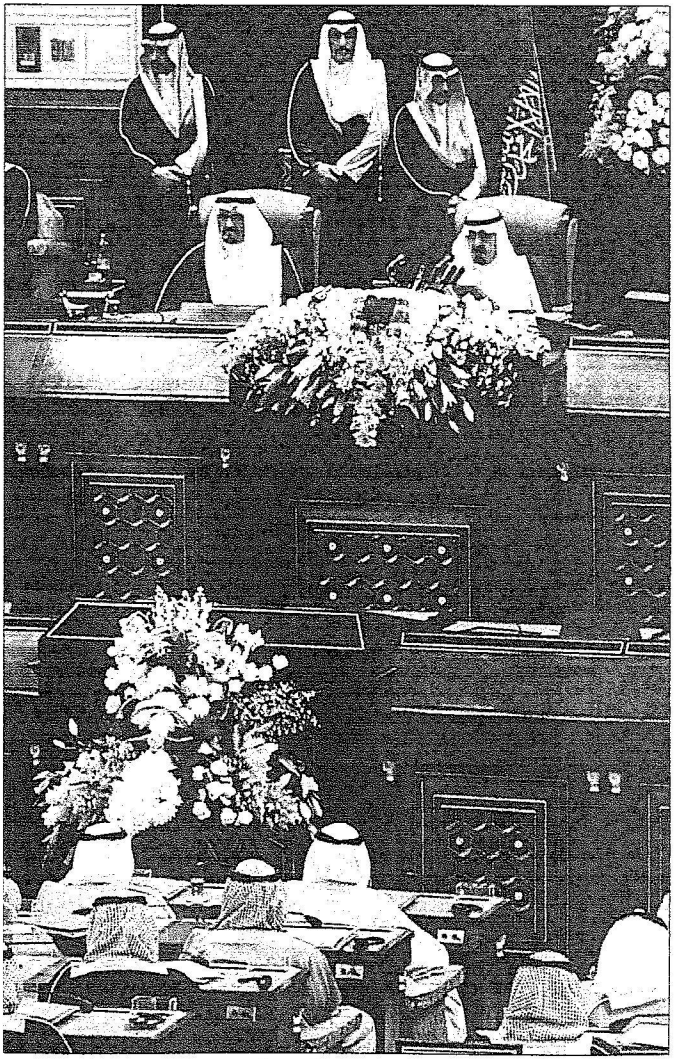

الملك يتحدث إلى الحضور في مجلس الشورى أمس، ويبدو ولي العهد.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 4

خطابنا الإسلامي

انطلاقا من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف ومن الموقع الذي تمثله المملكة في العالمين الإسلامي والعربي، واصلنا السعي في تبني مشروع خطاب إسلامي يقوم على الحوار والتسامح وتقريب وجهات النظر وإزالة سوء الفهم، ونبذ مظاهر الخلاف والعداء والكراهية بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة، عن طريق برنامج الحوار بين أتباع المذاهب والأديان الذي اكتسب بعدا دوليا، ونحن عاقدون العزم على الاستمرار في هذه الجهود.

أيها الأخوة.

لقد شرف الله هذه البلاد بخدمة الحرمين الشريفين وفي هذا المجال تم إنجاز التوسعة الكبيرة في المسعى وجسر الجمرات، مما ضاعف المساحة الاستيعابية والعمل جار على استكمال التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام من الجهة الشمالية، إضافة إلى مشروع قطار الحرمين السريع ومشروع قطار المشاعر المقدسة، وسوف نبذل كل ما في وسعنا لمواصلة الجهود بإذن الله من أجل استمرار توفير سبل الأمن والراحة للحجاج والمعتمرين والزائرين.

رفاهية المواطن

أكدنا مراراً على أهمية دعم البرامج الحكومية المتعلقة برفاهية المواطنين وتطويرها وتيسير سبل العيش الكريم لهم، ولعل من المهم الإشارة هنا إلى موافقتنا على الاستراتيجية الشاملة للتوظيف على مدى عشرين سنة قادمة، كما وجهنا باستحداث ما يزيد على مائتي ألف وظيفة تعليمية لتسوية أوضاع المعلمين والمعلمات وهذا يصب في مسعانا نحو توفير فرص عمل كافية لأبنائنا المواطنين.

أما على الصعيد الاجتماعي، فقد أمرنا بتقديم مساعدات عاجلة تبلغ ملياراً ومائة وستة وستين مليون ريال لصرفها على المستحقين المشمولين بنظام الضمان الاجتماعي وأمرنا بشمول الأيتام من ذوي الظروف الخاصة ممن تجاوزوا سن الثامنة عشرة بهذا النظام.

التعليم العالي

إن التعليم من أهم الواجبات التي اضطلعت بها هذه البلاد منذ عهد التأسيس إلى يومنا هذا ودعما لمجال التعليم العالي افتتحت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ثول بحضور عالمي رفيع المستوى وانشئت أيضا جامعات جديدة في مناطق مختلفة ليرتفع عدد الجامعات في المملكة إلى ٢٥ جامعة سهلت لها جميع الموارد والإمكانات المتاحة وبدعم غير محدود مما أهل بعض جامعاتنا لأن تتبوأ مراتب متقدمة على مستوى الجامعات العربية والإسلامية والعالمية وفق أفضل المعايير العالمية للتقييم كما واصلنا برامج الابتعاث لتوفير أفضل الفرص إلى أرقى الجامعات العالمية ووفق أهم التخصصات حيث بلغ عدد المبتعثين في الوقت الراهن ٧٠ ألف مبتعث.

تطوير القضاء

تم بحمد الله تطوير مرفق القضاء من خلال إصدار نظامي القضاء وديوان المظالم الجديدين، واستكمال تكوين المجالس القضائية ودعم هذا المرفق بإقرار مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير مرفق القضاء وتخصيص ميزانية لهذا المشروع بمبلغ سبعة مليارات ريال، أما في ميدان البناء الإداري والتنظيمي فقد تم تطبيق برامج التطوير الإداري الشامل لأجهزة الدولة لكي تواكب المستجدات العالمية في ميدان الإدارة بمستوياتها المختلفة وخصوصا في ما يتعلق ببرامج تقنية المعلومات وميكنة الأعمال كافة.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 5

دور المرأة

وشاركت المرأة السعودية مشاركة فاعلة في جميع برامج التنمية والتطوير إلى جانب شقيقها الرجل سواء بصفتها طالبة أو موظفة أو معلمة أو سيدة أعمال، وما جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بطاقمها الإداري وطاقمها الأكاديمي إلا شاهد على ما حققته المرأة السعودية من تقدم ورقي في سلم العلم والثقافة.

الإصلاحات الاقتصادية

رغم الهزات الاقتصادية التي شهدها العالم فقد تمكنت المملكة - ولله الحمد - من مواصلة تنميتها الاقتصادية بخطى ثابتة، ومن أبرز ما تجدر الإشارة إليه تدشين عدد من المشروعات التنموية الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع بلغ الحجم الإجمالي لاستثماراتها حوالى المائة مليار ريال، وتواصلت عملية الإصلاحات في الأنظمة والقوانين لتمكين الاقتصاد الوطني من النمو والتنوع مما جعل المملكة تتصدر دول العالم في سرعة تسجيل الممتلكات العقارية حسب التقرير السنوي الذي أصدره البنك الدولي الخاص ببيئة الأعمال لعام ٢٠٠٩م والمركز الثالث عشر حسب بيئة الاستثمار وفق مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

ميزانية الخير

تم بحمد الله إعلان ميزانية الخير للعام المالي الجديد ١٤٣١/١٤٣٢هـ، والتي بلغ إجمالي الإنفاق فيها ٥٤٠ مليار ريال زيادة ١٤ في المائة عن العام الماضي، وإن هذه الميزانية-تمثل استمرارا لنهج دولتكم في إعطاء الأولوية للتنمية البشرية والرفع من كفاءتها، وتبعا لذلك فقد تم تخصيص ما يزيد على ١٣٧ مليار ريال لقطاع التعليم العام والعالي وتدريب القوى العاملة بزيادة ١٣ في المائة عن ما تم تخصيصه في العام الماضي وتخصيص ٦١ مليار ريال لدعم قطاع الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية بزيادة ١٧ في المائة، وتخصيص ٤٦ مليار ريال لقطاعات المياه والصناعة والزراعة بزيادة ٣٠ في المائة، وتخصيص ٢٣ مليار ريال لقطاع النقل والاتصالات بزيادة ٣٤ في المائة بالإضافة إلى تخصيص ٣١ مليار ريال لقطاع الخدمات البلدية.

دورنا ومسؤوليتنا

إننا جميعا حريصون كل الحرص على تثمين الروابط التي تربطنا بمحيطنا العربي والإسلامي وهي روابط الدين واللغة والعرق والجوار والتاريخ والمصير والقضايا والمصالح والأهداف المشتركة وهي بلا شك روابط تسعى دولتكم دائما وأبدا إلى تعزيزها بكل الوسائل المتاحة ومن ذلك سعيها الدائم إلى المصالحة العربية وإلى مراعاة حسن الجوار وإلى تنقية الأجواء وإصلاح ذات البين بين جميع الدول العربية والإسلامية الشقيقة ودعم قضاياها العادلة وعلى الأخص قضية العرب والمسلمين الأولى قضية فلسطين.

وقد سعينا لدعم هذه القضية في مسارين متوازيين، المسار الأول الدفع بالمصالحة الفلسطينية ودعم هذه القضية العادلة في المحافل الدولية بهدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، أما المسار الآخر فتمثل في استمرار مساعدات المملكة المادية والعينية للشعب الفلسطيني، وعلى سبيل المثال قدمت المملكة مبلغ مليار دولار لإعادة إعمار قطاع غزة جراء الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على القطاع، كما وجهنا بإطلاق حملة تبرعات شعبية عاجلة في عموم مناطق المملكة لمساعدة أهلنا وأشقائنا في فلسطين وإغاثتهم، وهذا واجبنا تجاه إخواننا العرب والمسلمين في كل زمان ومكان.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 6

تجاوزنا الأزمة العالمية

جميعنا يعلم أن الأزمة المالية التي ألمت بالاقتصاد العالمي قد ألقت بظلالها على جميع اقتصاديات العالم، وقد شاركنا في الجهود الدولية لمواجهة آثار تلك الأزمة، ومن ذلك مشاركتنا في قمة العشرين الاقتصادية التي عقدت في لندن لمواجهة تداعياتها، ونحمد الله أننا لم نتأثر كثيرا برياح تلك الأزمة بتوفيق من الله أولا ثم لمتانة أنظمتنا المالية والاقتصادية مما جعلنا نتخطى تلك الأزمة وتداعياتها بسلام وبأقل خسائر ممكنة ولم ولن نتوقف عن تهيئة البيئة الملائمة لمساهمة مؤسسات القطاع الخاص ونموها بتوفيق الله وجعلها شريكا استراتيجيا في مسيرة التنمية الشاملة.

النهج المعتدل

لقد استمرت المملكة في نهجها المعتدل تجاه الوضع البترولي العالمي وسعت في أعقاب الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية للحد من تداعيات تلك الأزمة على استقرار أسواق البترول ومصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء، وقد أثمرت تلك السياسة في الحد من التقلبات الضارة في الأسعار، كما ساهمت في زيادة دخل الدولة من البترول عن تقديرات الميزانية وسنواصل نهج الاعتدال والمحافظة على تلك الثروة التي حبانا الله بها واستغلالها أفضل ما يمكن لمصلحة الأجيال الحالية والمستقبلية.

عقلانية وحكمة

إننا جزء من هذا العالم، وعضو في الأسرة الدولية، تربطنا مع جميع الدول المعتدلة مصالح اقتصادية مشتركة، وعلاقات تعاون في جميع الميادين، وتجمعنا بهم أهداف واحدة تتعلق بإحلال الأمن والسلام ومحاربة الإرهاب والفساد بكل صوره وأشكاله، وترسيخ مبادئ التنمية والتقدم والرخاء والتطور الحضاري في كل المجالات، ولذا فإن حكومة المملكة العربية السعودية حريصة دائما على استمرار علاقاتها مع الدول المعتدلة كافة وترسيخها لتحقيق الأهداف الإستراتيجية المشتركة وتعزيز قيم التعاون في الميادين كافة.

وإننا لنحمد الله تعالى بأن جعل مواقف المملكة العربية السعودية تتسم بالوسطية والعقلانية والحكمة مما جنبها الوقوع في كثير من الصراعات الإقليمية والدولية، فهي دائما تقف مع قضايا الحق والعدل دون التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، كما أنها تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال السلام والأمن العالميين وهي تشارك بفاعلية في مجال الإغاثة الدولية، وفي مجال معالجة تداعيات الأزمة المالية وتفاديها.

لكل هذا حظيت المملكة بمكانة رفيعة، وعضوا فاعلا في جميع المحافل الدولية، وما كان لهذا أن يحدث لولا توفيق الله أولا ثم تضافر الجهود لما فيه خير الوطن والمواطن والإنسانية جمعاء.

والمملكة ماضية - بمشيئة الله - في نهجها المتسم بتقديم المساعدات الإنسانية، ونصرة القضايا العادلة، وتوسعة دائرة المساعدات لتشمل بلدانا كثيرة ومنظمات إنسانية وصناديق دولية متعددة، ولعل من أبرز ملامح النجاح للمملكة على الصعيد الخارجي إعادة انتخاب المملكة العربية السعودية لعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عن القارة الآسيوية مدة ثلاث سنوات جديدة قادمة.

الشورى شريكنا

أسهم مجلسكم في البناء والتنمية من خلال مبادرات بناءة وآراء سديدة وتوصيات موفقة جعلت منه شريكا مهما في عملية التنمية التي تعيشها هذه البلاد المباركة، وهو يمارس دورا فاعلا في إطار مسؤولياته ومهماته، وإننا نقدر ما تحقق من جهود أسهمت مع جهود حكومية أخرى في تحقيق برامج التنمية المختلفة لأهدافها المرسومة.

وهو يحظى بقبول واحترام في الخارج من خلال مشاركاته الفاعلة مع نظرائه من المجالس والبرلمانات العربية والدولية ولقد أصبح مجلسكم اليوم من المجالس الشورية الفاعلة.

وبهذه المناسبة - لايفوتني أن أشيد بجهود أعضاء المجلس وجميع منسوبيه وأن أذكرهم بأهمية دورهم في صناعة القرار الحكيم المبني على الدراسة المستفيضة التي يعضدها التخصص العلمي والخبرة العملية وسيظل مجلسكم إن شاء الله محل ثقة القيادة وتقدير الحكومة والمواطن.

وفي الختام، أسأل الله لكم العون والتوفيق والسداد وأدعوه سبحانه أن يحفظ بلادنا من كل مكروه وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار والرخاء وأن يوفقنا للعمل لما فيه خير الدين والوطن والمواطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 7

الأمير خالد بن سلطان والأمير محمد بن نايف لحظة وصولهما إلى مقر المجلس أمس. (تصوير: فهد شديد - «عكاظ»)

د. خالد العنقري ود. عبد الله العثمان والفريق أول ركن صالح المحيا ورئيس التحرير محمد التونسي في مجلس الشورى أمس.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15899 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 8

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يصافحان أعضاء الشورى في المجلس أمس. (واس)